

## أثر المحاسبة عن الضرائب المؤجلة على المستحقات الاختيارية كمؤشر عكسي

### لجودة القوائم المالية - دراسة تطبيقية لمجموعة من المؤسسات الجزائرية -

The Effect of Deferred Taxes Accountancy on Discretionary Accruals as an Inverse Indicator of Financial Statements Quality- An Applied Study of a Group of Algerian Enterprises-

حنان فنور<sup>1\*</sup>، سوسن زيرق<sup>2</sup>

[h.fennour@univ-skikda.dz](mailto:h.fennour@univ-skikda.dz)، سكيكدة، جامعة 20 أوت 1955، Ecofima<sup>1</sup>

[s.zirek@univ-skikda.dz](mailto:s.zirek@univ-skikda.dz)، سكيكدة، جامعة 20 أوت 1955، Ecofima<sup>2</sup>

تاريخ التسليم: 2022-9-22 تاريخ التقييم: 2023-1-15 تاريخ القبول: 2023-6-12

#### Abstract

This study aims to examine the impact of accounting for deferred taxes on discretionary accruals as a reverse indicator of the quality of the financial statements during the period 2013-2019, by using the value of deferred taxes in the income statement, deferred tax assets, and deferred tax liabilities, while discretionary accruals were expressed in their absolute value according to the modified Jones model.

And by applying the multiple regression model, the study concluded to a positive significant effect of deferred taxes in the income statement and deferred tax assets on discretionary accruals as an indicator of the quality of the financial statements.

**Keywords:** deferred taxes, deferred tax assets, deferred tax liabilities, quality of financial statements, discretionary accruals.

#### المخلص

تهدف هذه الدراسة إلى فحص أثر المحاسبة عن الضرائب المؤجلة على المستحقات الاختيارية كمؤشر عكسي لجودة القوائم المالية خلال الفترة 2013-2019، من خلال استخدام قيمة الضرائب المؤجلة في بيان الدخل، الضرائب المؤجلة أصول، والضرائب المؤجلة خصوم، أما المستحقات الاختيارية عبر عنها بقيمتها المطلقة وفقا لنموذج جونز المعدل.

وينطبق نموذج الاتحدار المتعدد توصلت الدراسة إلى وجود أثر معنوي موجب للضرائب المؤجلة في بيان الدخل والضرائب المؤجلة أصول على المستحقات الاختيارية كمؤشر عكسي لجودة القوائم المالية.

**الكلمات المفتاحية:** ضرائب مؤجلة، ضرائب مؤجلة أصول، ضرائب مؤجلة خصوم، جودة القوائم المالية، مستحقات اختيارية.

\*المؤلف المراسل: سوسن زيرق، الإيميل: [s.zirek@univ-skikda.dz](mailto:s.zirek@univ-skikda.dz)

تتعدد أساليب الإدارة في تجنب الخسائر، تجنب الإبلاغ عنها، أو تجنب الإبلاغ عن الانخفاض في الأرباح بهدف التأثير على النتائج المحاسبية مما ينعكس بشكل عكسي على جودة القوائم المالية، ومن بين هذه الطرق إدارة الأرباح من خلال المستحقات الاختيارية، ولعل ذلك يعود إلى أن قانون الضرائب يسمح بتقدير أقل للخيارات المحاسبية للسلطة التقديرية للمدراء مقارنة مع المبادئ المقبولة عموماً من جهة، ومن جهة أخرى محاولة المدراء استغلال المرونة الموجودة في المعايير المحاسبية لاستخدامها في تحقيق مكاسب تخدم أهدافهم، مما يعزز من تعدد الفروق المؤقتة بين الربح الضريبي والربح المحاسبي.

ولتفادي المشكلات المحاسبية الناتجة عن تلك الفروق وتقليل الفجوة بينهما جاء المعيار المحاسبي الدولي رقم (12) الضرائب المؤجلة والذي اعتمده النظام المحاسبي المالي كأحد البنود التي تدخل في حساب الأرباح المحاسبية، ومن المحتمل أن تعكس الضرائب المؤجلة مستوى التقديرات التي تستخدمها الإدارة عند تحديد الربح المحاسبي، وهو ما يجعل التركيز على محاسبة الضرائب المؤجلة ذا أهمية لمعرفة مدى قدرة هذه الأخيرة على توفير معلومات حول جودة القوائم المالية المعدة من قبل إدارة الشركة لكسب ثقة الأطراف ذات الصلة بها.

**إشكالية الدراسة:** يسمح الموقع الإستراتيجي للإدارة باستغلال المرونة الموجودة في المبادئ المحاسبية المقبولة عموماً مما يمكنها من اتخاذ سلسلة من الإجراءات للتحكم في الأرقام المعن عنها في القوائم المالية، كل هذا يؤدي إلى ظهور فروق مؤقتة بين الربح المحاسبي المالي والربح الضريبي، وكلما زاد مقدار الفروق الضريبية المؤقتة كلما زادت قيمة الضرائب المؤجلة في القوائم المالية مقدارا، مما يجعلها علامة لمستخدمي هذه القوائم على أن الإدارة تقوم بتضخيم تقديرات العملية التي تقوم على أساس الاستحقاق عند تحديد الأرقام المحاسبية في القوائم المالية من التحكم في الضرائب المؤجلة.

انطلاقاً مما سبق يمكن طرح إشكالية الدراسة من خلال التساؤل الرئيسي:

**هل تؤثر المحاسبة عن الضرائب المؤجلة على المستحقات الاختيارية (كمؤشر عكسي**

**لجودة القوائم المالية) في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية؟**

ويندرج ضمن الإشكالية الرئيسية مجموعة من التساؤلات الفرعية كما يلي:

- هل هناك أثر معنوي ذو دلالة إحصائية بين الضرائب المؤجلة في بيان الدخل والمستحقات الاختيارية (كمؤشر عكسي لجودة القوائم المالية)؟

- هل هناك أثر معنوي ذو دلالة إحصائية بين الضرائب المؤجلة أصول والمستحقات الاختيارية (كمؤشر عكسي لجودة القوائم المالية)؟
  - هل هناك أثر معنوي ذو دلالة إحصائية بين الضرائب المؤجلة خصوم والمستحقات الاختيارية (كمؤشر عكسي لجودة القوائم المالية)؟
  - هل هناك أثر معنوي ذو دلالة إحصائية بين حجم الشركات والمستحقات الاختيارية (كمؤشر عكسي لجودة القوائم المالية)؟
  - هل هناك أثر معنوي ذو دلالة إحصائية بين الرفع المالي والمستحقات الاختيارية (كمؤشر عكسي لجودة القوائم المالية)؟
- فرضيات الدراسة:** بعد الإطلاع على موضوع الدراسة، ومن خلال التطرق إلى النتائج التجريبية التي توصلت إليها الدراسات المحاسبية السابقة في سياق الموضوع تم صياغة الفرضيات الآتية:
- يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية بين الضرائب المؤجلة في بيان الدخل والمستحقات الاختيارية (كمؤشر عكسي لجودة القوائم المالية).
  - لا يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية بين الضرائب المؤجلة أصول والمستحقات الاختيارية (كمؤشر عكسي لجودة القوائم المالية).
  - يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية بين الضرائب المؤجلة خصوم والمستحقات الاختيارية (كمؤشر عكسي لجودة القوائم المالية).
  - يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية بين حجم الشركات والمستحقات الاختيارية (كمؤشر عكسي لجودة القوائم المالية).
  - يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية بين الرفع المالي والمستحقات الاختيارية (كمؤشر عكسي لجودة القوائم المالية).
  - يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية بين الضرائب المؤجلة في بيان الدخل وجودة المستحقات (كمؤشر لجودة القوائم المالية).

**أهمية الدراسة:** تتبع أهمية الدراسة من التخوفات مستخدمي القوائم المالية دائما بشأن إمكانية استغلال الإدارة لسلطتها التقديرية بشكل انتهازي من خلال المستحقات الاختيارية كأداة لنقل إشارات عن معلوماتها المالية بشأن الأرباح المحاسبية أو تظليل الأداء الفعلي المؤسسات مما يجعلها مقياس

عكسي لجودة القوائم المالية، وكون هذه المؤسسات تسعى جاهدة لضمان استدامة أعمالها والتي يشار إليها جودة قوائمها المالية، هذا يشجع المدراء على الانخراط في سلوك منحرف أو الاعتماد على سياسة التخطيط الضريبي للإبلاغ عن المعلومات المالية من خلال تغيير، إخفاء، ومعالجة البيانات المحاسبية حسب المرونة الممنوحة في المعايير المحاسبية الدولية في ظل القيود التي تضعها التشريعات الضريبية لكل دولة، لتنجم عن ذلك فروقات ما بين الربح المحاسبي والربح الضريبي.

**المنهج المتبع وأدوات الدراسة:** سيتم الاعتماد على المنهجين الوصفي والتحليلي من أجل دراسة الجوانب النظرية لكل من محاسبة الضرائب المؤجلة والمستحقات الاختيارية كمؤشر عكسي لجودة القوائم المالية، من خلال الإطلاع على أهم المراجع في الموضوع. أما في الجانب التطبيقي تم الاعتماد على المنهج التجريبي الذي يستند على دراسة حالة لعينة من المؤسسات الاقتصادية الجزائرية، للفترة الزمنية الممتدة من 2013-2019. حيث تم إجراء الإحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة، كما تم استخدام نماذج البيانات الطويلة (Panel Data) لتقدير تأثير المحاسبة عن الضرائب المؤجلة على المستحقات الاختيارية كمؤشر عكسي لجودة القوائم المالية، ولإجراء التحليل الإحصائي تم الاستعانة بكل من البرامج التالية: EViews10, Gretl.

## 2. مراجعة الأدبيات النظرية:

حسب دراسة (Walker in Wang 2016) تستخدم الإدارة السلطة التقديرية الإدارية بشأن الخيارات المحاسبية وخيارات إعداد القوائم المالية والقرارات الاقتصادية الحقيقية للتأثير على كيفية انعكاس الأحداث الاقتصادية الأساسية في مقاييس الأرباح (Marista Winanti Sutadipraja et al, 2019, p. 151). إذ تكون الخيارات التقديرية التي تحوزها الإدارة عند حساب الربح المحاسبي وفقا للمبادئ المحاسبية المقبولة عموما عالية مقارنة بحساب الربح الضريبي حسب التشريع الجبائي، لأن قانون الضرائب يسمح بتقدير أقل في الخيارات المحاسبية النسبية للسلطة التقديرية بالمقارنة مع المبادئ المحاسبية (Ying Wang et al, 2016, p. 37). مما سيسمح للمدراء باستغلال هذه السلطة بصورة أكبر لإعداد التقارير المالية بالمقارنة بالتقارير الضريبية وبطريقة إيجابية لخلق فروق مؤقتة تؤدي إلى التحكم في الضرائب المؤجلة واستخدامها في اختيارات تقديرية أفضل وفقا لمبادئ المحاسبة المقبولة عموما (Rohaya md noor et al, 2007, p. 03).

ويشير (Philips et al 2002) إلى وجود ارتباط جوهري بين الجزء المؤجل من مصروف ضريبة الدخل والمستحقات التقديرية، إذ يتأثر مقدار الضريبة المؤجلة الذي تم فحصه مسبقا في

اتجاهات مختلفة، فعلى سبيل المثال يؤدي الانخفاض في مخصص التقييم إلى انخفاض الضرائب المؤجلة وزيادة الدخل المحاسبي في حين التحول من الاهتلاك المتزايد إلى الاهتلاك الثابت سيزيد من قيمة الضرائب المؤجلة مما يزيد من الأرباح المعلن عنها، أما في حالة الاعتماد على إدارة أرباح، هذا يجعل الإدارة لها قدرة أكبر في التحكم بقيمة الضرائب المؤجلة، مما ينقص من قدرة هذه الأخيرة على الإبلاغ عن جودة الأرباح - (Baruch Lev, Doron Nissim, 2002, pp. 03-04).

وبالتالي قد يكون للمدراء حافز لاستخدام الضرائب المؤجلة لزيادة أو تقليص الربح المحاسبي دون المساس بالربح الخاضع للضريبة من أجل التلاعب بالأرباح فعلى سبيل المثال ارتفاع الضريبة المؤجلة يتوافق مع النظرية المحاسبية الإيجابية التي اقترحها (Watts and Zimmerman 1986) والتي يمكن أن تحفز فيها نفقات الضريبة المؤجلة المدراء على التلاعب بالأرباح من أجل تحقيق وفورات ضريبية (Wafaa Salah, 2019, p. 05). حيث توصلت دراسة (Dhaliwal et al 2004) إلى أن الشركات ذات مستوى مرتفع من المستحقات الاختيارية هي الأكثر ميلا لاستخدام الضرائب المؤجلة للتلاعب بالأرباح المحاسبية (Dhaliwal et al, 2004, pp. 431-459).

أما دراسة (Ettredge et al 2008) فقد قدمت دليلا تجريبيا بشأن مدى قدرة البيانات المتعلقة بالضرائب المؤجلة التي تنشأ من تطبيق الشركات للمعيار الأمريكي SFAS.No 109 على تمييز الشركات التي تعمل على التلاعب بالأرباح المحاسبية، من خلال دراسة العلاقة بين مصروف الضريبة المؤجلة وبين مقدار التحريف في الأرباح المعلن عنها بالتطبيق على الشركات ذات الربح الموجب، إذ بينت هذه الدراسة من خلال النتائج التي توصلت إليها على وجود علاقة جوهرية بين الضرائب المؤجلة والاستحقاقات الاختيارية (Ettredge Michael et al, 2007, pp. 01-03).

وبناءً على المعايير المحاسبية التي تعطي مزيداً من المرونة للإدارة في تحديد المبادئ والافتراضات المحاسبية مقارنة بتلك التي تحددها القواعد الضريبية، يمكن للإدارة استخدام حكمها الشخصي الذي يسمح لها بإجراء تعديلات جوهرية على الربح المعلن عنه في القوائم المالية مما يسمح للشركات باستخدام تقييم الأصول الضريبية المؤجلة لإجراء إدارة أرباح بالاعتماد على المستحقات الاختيارية، بحيث يمكن للشركة الإبلاغ عن أداء أفضل في المستقبل (Cindy Lystia Tartono et al, 2021, p. 178). في ظل العلاقة التي تربط الضرائب المؤجلة بالاستحقاقات

الاختيارية يتضح أنه يمكن للمدراء التصرف بطريقة انتهائية لتعظيم الأرباح أو التلاعب بها بواسطة المحاسبة عن الضرائب المؤجلة، وقد يعود هذا إلى انعدام التنسيق والتوحيد بين المعالجات المحاسبية والقواعد الضريبية. في حين وجدت دراسات أخرى أن الأصول الضريبية المؤجلة المرتفعة تؤدي إلى ارتفاع نفقات الضرائب الحالية، وهي مخاطر لا ترغب الشركات في تحملها للتلاعب بأرباحها، استنادًا إلى نظريات الدافع وراء إدارة الأرباح والأبحاث السابقة التي أجريت حول هذا الموضوع (Cindy Lystia Tartono et al, 2021, p. 178).

وقد توصلت دراسة (Khoirunisa Dyah Safitret al, 2019, pp. 428-445) إلى أن أصول الضرائب المؤجلة ليس لها تأثير على المستحقات الاختيارية لأنه يمكن استخدام الأصول الضريبية المؤجلة نظريًا كنقطة دخول لإدارة الأرباح، لكن العواقب التي تدفعها الشركات على البيانات المالية ومقدار الضريبة تكون وخيمة، كما توصلت كذلك إلى أن مصروفات الضريبة المؤجلة لها تأثير كبير على المستحقات الاختيارية، وقد يعود السبب إلى أن ارتفاع الضرائب المؤجلة خصوم يزيد من فرص إدارة الشركات لأرباحها.

أما دراسة (Diana Fajarwat, 2020, pp. 959-966) توصلت إلى كل من الأصول والخصوم الضريبية المؤجلة لا تؤثر على الاستحقاقات الاختيارية، على عكس دراسة (Minanari, Ratu Andhini Kusumaningrat, 2017, pp. 93-104) التي توصلت إلى أن الضريبة المؤجلة خصوم (DTL) لها تأثير سلبي كبير على الاستحقاقات الاختيارية من أجل تجنب الخسارة مما يعني أن الإدارة تستفيد من الفروق المؤقتة مثل اختيار الإهلاك والطرق الأخرى.

وتوصلت كذلك دراسة (Marsya Indah Dwi Samsi, Sulistyowati SE, 2020) إلى أن أصول الضريبة المؤجلة لها تأثير على الاستحقاقات الاختيارية، على عكس الضريبة المؤجلة خصوم التي ليس لها أي تأثير على الاستحقاقات الاختيارية، لتتوصل كذلك دراسة (Walid Shehata Mohamed Kasim Soliman and Karim Mansour Ali 2020) إلى أن الضرائب المؤجلة ذات تأثير إيجابي على المستحقات المحاسبية (Cindy Lystia Tartono et al, 2021, p. 178).

وبهذا يتضح وجود تباين في النتائج المتوصل إليها من قبل الباحثين فيما يخص تأثير الضرائب المؤجلة على المستحقات الاختيارية من جهة، ومن جهة أخرى يمكن القول أن الضرائب المؤجلة لا تعكس فقط المعالجة المحاسبية للفروقات المؤقتة بين الربح المحاسبي والربح الضريبي

فقط بل يتعدى الأمر إلى قدرتها على عكس الحكم الشخصي للإدارة عن تقدير السلطة التقديرية في التحكم بالأرباح المحاسبية من أجل تحقيق غايتها.

### 3. منهجية الدراسة:

**1.3 مجتمع وعينة الدراسة:** تم اختيار 49 مؤسسة اقتصادية في البيئة الجزائرية أغلبها من بداية 2013 حتى نهاية 2019، حيث تم الحصول على البيانات الخاصة بهذه المؤسسات من خلال دراسة ملفاتها بشكل مباشر. وقد تم استبعاد البعض منها كونها لا تلتزم بتوقيت نشر قوائمها، أو عدم توفر بيانات تحليلية عنها.

**2.3 نموذج الدراسة:** سيتم قياس أثر المحاسبة عن الضرائب المؤجلة على المستحقات الاختيارية كمقياس عكسي لجودة القوائم المالية وفق المعادلة التالية:

$$|DAACC|_{it} = U_0 + U_1DT_{it} + U_2DTA_{it} + U_3DTL_{it} + U_4SIZE_{it} + U_5Leve_{it} + \varepsilon_{it}$$

حيث يتم تلخيص متغيرات الدراسة وطرق قياسها من خلال الدراسات السابقة على النحو التالي:

**الجدول 1: ملخص لمتغيرات الدراسة وطرق قياسها حسب الدراسات السابقة**

اسم المتغيرات	رمز المتغيرات	طريقة القياس	الدراسات السابقة
المستحقات الاختيارية	DAACC	القيمة المطلقة للبواقي من نموذج جونز المعدل. (Dechow et al, 1995)	Dechow et al, 1995
الضرائب المؤجلة	DT	الضرائب المؤجلة (بيان الدخل) إجمالي الأصول للسنة السابقة	Phillips et al. ) (2003)
الضرائب المؤجلة أصول	DTA	الضرائب المؤجلة أصول إجمالي الأصول للسنة السابقة	Chao et al, 2004
الضرائب مؤجلة خصوم	DTL	الضرائب المؤجلة خصوم إجمالي الأصول للسنة السابقة	Phillips et al. ) (2003)
الرفع المالي	LEV	الديون إجمالي الأصول	Herawati and Ekawati, 2016
الحجم	SIZ	اللوغاريتم لمجموع الأصول	Yulianti, 2005

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على الدراسات السابقة.

### 4. عرض نتائج الدراسة:

#### 1.4 نتائج اختبار نموذج جونز المعدل لقياس المستحقات الاختيارية كمؤشر عكسي لجودة القوائم المالية:

يتضح من الجدول رقم (2) معنوية نموذج الانحدار ككل عند معنوية 5%، ويوضح معامل التحديد  $R^2$  أن المتغيرات المستقلة الثلاثة وفقا لنموذج جونز المعدل تفسر حوالي 56.50% من التغير في إجمالي الاستحقاقات الكلية (الاختيارية، وغير اختيارية)، كما يتضح من الجدول معنوية جميع معاملات المتغيرات الثلاث المستقلة في ظل مستوى المعنوية المقبول 5%. ونرى كذلك من الجدول أن قيمة معامل المتغير  $1/A_{t-1}$  تساوي  $2.23E+08$  بما يشير إلى وجود تأثير إيجابي ومعنوي لهذا المتغير على الاستحقاقات الكلية، كما أن ارتفاع تكلفة الأصول من خلال عملية الشراء يؤدي إلى زيادة الاهتلاك، مما ينتج عنه انخفاض في قيمة المعكوس الضريبي للمتغير  $1/A_{t-1}$  هذا ما يؤدي إلى انخفاض في صافي الربح من الأنشطة التشغيلية وانخفاض في الاستحقاقات الكلية، والعكس صحيح.

ويتبين من الجدول كذلك أن قيمة معامل المتغير  $PPE/A_{t-1}-0.226765$  مما يعني وجود تأثير سلبي ومعنوي لهذا المتغير على الاستحقاقات الكلية، إذ أنه كلما زادت الأصول الثابتة قلت المستحقات الكلية والعكس صحيح. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن ارتفاع تكلفة الأصول الثابتة التي تنتج من عملية الشراء يتبعه زيادة في قيمة مصروفات هذه الأصول، مما يؤدي إلى انخفاض المستحقات الكلية (المتغير التابع) والعكس صحيح في عملية البيع.

الجدول 2: نتائج تحليل الانحدار المتعدد لنموذج جونز المعدل لقياس المستحقات الاختيارية كمؤشر عكسي لجودة القوائم المالية

المتغير التابع: المستحقات الكلية $TA_t / A_{t-1}$	
الفترة: 2013-2019 عدد مشاهدات عينة الدراسة: 247 مشاهدة	
طريقة التقدير	المتغيرات المفسرة
نموذج التأثيرات الثابتة	القاطع (constante)
0.5236**	$1/A_{t-1}$
1.03E+09***	$[(\Delta REV_t - \Delta REC_t) / A_{t-1}]$
0.0156	$PPE/A_{t-1}$
-0.6418***	

0.6552	<b>R-squared</b>
0.5650	<b>Adjusted R-squared</b>
1.3282	<b>S.E</b>
3.0159	<b>D.W</b>
7.2659	<b>F.statistic</b>
0.000000	<b>Prob(F.statistic)</b>
<b>**معنوي عند 5% ، *** معنوي عند 1% ، *معنوي عند 10%</b>	

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج Eviews10.

**2.4 الدراسة الوصفية لمتغيرات النموذج:** سنقوم بتحديد الخصائص الوصفية ومصنوفة الارتباط بين متغيرات النموذج الخاص بتأثير الضرائب المؤجلة على المستحقات الاختيارية كمؤشر عكسي لجودة القوائم المالية.

**1.2.4 الإحصاء الوصفي لمتغيرات النموذج:** يتم استخدام الإحصاء الوصفي لوصف الملامح الأساسية لبيانات متغيرات النموذج، لتوفير ملخصات بسيطة حول العينة، وهذا ما يبينه الجدول رقم (3). ووفقا لمخرجات البرنامج الإحصائي Eviews.10 نلاحظ بأن عدد مشاهدات الدراسة شملت 247 مشاهدة، مما يعني عدم وجود قيم مفقودة.

**الجدول 3: الإحصاء الوصفي لمتغيرات النموذج**

DT	DTA	DTL	SIZE	LEV	DACC	
0.0051	0.0304	3 0.049	9.5445	0.3075	0.3800	المتوسط
0.0001	0.0072	0.0001	9.4708	0.0574	0.1387	الوسيط
1.1075	3.6488	5.6701	5.1181	16.5271	7.3237	أقصى قيمة
-0.1428	-0.0006	-0.001	8.1055	-1.8210	3.92E-05	أدنى قيمة
7 0.071	2 0.233	0.4027	0.7817	4 1.336	0.0706	الانحراف المعياري
<b>247</b>	<b>247</b>	<b>247</b>	<b>247</b>	<b>247</b>	<b>247</b>	عدد المشاهدات

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد برنامج Eviews10.

يلخص الجدول أعلاه أهم المقاييس الوصفية لمتغيرات الدراسة، حيث بلغ عدد المشاهدات الإجمالية 247 مشاهدة تخص 49 شركة جزائرية بين 2013-2019، كما نلاحظ أن أغلبية القيم

الدنيا لجميع المتغيرات كانت أقل من الصفر، مما يعني أن أغلبية المتغيرات تتضمن قيم سالبة. كما يتضح من الجدول أن من المتوقع عدم اتباع المتغيرات التوزيع الطبيعي، نظرا لوجود تفاوت بين المتوسط والوسيط لكل متغير من متغيرات الدراسة.

**2.2.4 مصفوفة الارتباط لمتغيرات النموذج:** يمثل الجدول رقم (4) مصفوفة الارتباط بين متغيرات النموذج.

**الجدول 4: مصفوفة الارتباط لمتغيرات النموذج**

SIZE	LEV	DT	DTA	DTL	DAACC	
					1	DAACC
				1	0.0539	DTL
			1	0.0602	0.6127***	DTA
		1	-0.0003	-0.0807	0.0292	DT
	1	0.0510	-0.0192	0.0599	0.0260	LEV
1	-	-0.0153	0.1406***	-0.0307	-0.150**	SIZE
	0.1474**					
<b>**معنوي عند 5%، *** معنوي عند 1%، *معنوي عند 10%</b>						

**المصدر:** من إعداد الباحثين باستخدام برنامج Eviews10.

بالنسبة لدراسة الارتباط الخطي بين متغيرات النموذج، ومن خلال الجدول أعلاه نلاحظ:

- وجود ارتباط معنوي موجب بين حجم المؤسسات عينة الدراسة والضرائب المؤجلة أصول؛
- وجود ارتباط معنوي موجب بين الضرائب مؤجلة أصول والمستحقات الاختيارية؛
- وجود ارتباط معنوي سلبي بين حجم الشركة وبين الرافعة المالية.

### 3.4 اختيار النموذج الملائم: من أجل المفاضلة بين النماذج الساكنة الثلاث (نموذج التأثيرات

الثابتة، نموذج الانحدار التجميعي، نموذج التأثيرات العشوائية)، ومن أجل تحديد النموذج الملائم للبيانات الطويلة للتحقق من خاصية التجانس أو عد تجانس النموذج المستخدم سوف نقوم بعرض أسلوبين هما: اختبار لاغرونج (LM) واختبار Hausman.

1.3.4 نتائج المفاضلة بين نموذج التأثيرات الثابتة ونموذج التأثيرات العشوائية: يستخدم اختبار Hausman للمفاضلة بين نموذج التأثيرات الثابتة ونموذج التأثيرات العشوائية، حيث كانت النتائج كالتالي:

الجدول 5: نتائج اختبار Hausman test Statistic

اختبار Hausman test Statistic	القيمة الاحتمالية p-value	قيمة اختبار $X^2$
	0.0766	9.9508

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج Eviews10.

نرى أن القيمة الاحتمالية لاختبار Hausman test Statistic للمفاضلة بين نموذج التأثيرات الثابتة ونموذج التأثيرات العشوائية أكبر عن قيمة مستوى المعنوية المعيارية 5%، مما يشير إلى أن نموذج التأثيرات العشوائية أفضل من نموذج التأثيرات الثابتة.

2.3.4 نتائج المفاضلة بين نموذج التأثيرات التجميعية ونموذج التأثيرات العشوائية: يستخدم اختبار Breusch-Pagan test Statistic للمفاضلة بين نموذج التأثيرات التجميعية ونموذج التأثيرات العشوائية، حيث كانت النتائج كالتالي:

الجدول 6: نتائج اختبار Breusch-Pagan test Statistic

اختبار Breusch-Pagan test Statistic	القيمة الاحتمالية p-value	قيمة الاختبار Breusch-Pagan
	4.3688e-028	120.734

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج Gretl.

نرى أن القيمة الاحتمالية لاختبار Breusch-Pagan test Statistic للمفاضلة بين نموذج التأثيرات التجميعية ونموذج التأثيرات العشوائية للنموذج الثالث أقل من قيمة مستوى المعنوية المعيارية 5%، مما يشير إلى أن نموذج التأثيرات العشوائية أفضل من نموذج الانحدار التجميعي.

4.4 اختبار صلاحية النموذج الملائم وتحسينه: فيما يلي سيتم التأكد من صلاحية النموذج على النحو التالي:

**1.4.4 اختبار الارتباط الذاتي للأخطاء:** بهدف تحليل الارتباط الذاتي للأخطاء يتم الاعتماد على اختبار Wooldridge test for Autocorrelation in panel data الذي يدرس إمكانية وجود ارتباط ذاتي متسلسل للأخطاء من الدرجة الأولى كما هو موضح في الجدول رقم (7).

**الجدول 7: نتائج اختبار Wooldridge test for Autocorrelation in panel data**

Test Statistic	القيمة الاحتمالية p-value	اختبار Wooldridge test
6.2902	0.0156	

المصدر: من إعداد الباحثتان بالاعتماد على برنامج Gretl.

نلاحظ من الجدول أعلاه أن الاحتمال المقابل لقيمة إحصائية (Test Statistic) أكبر من 0.05 عند مستوى المعنوية 5%، ومنه ترفض فرضية العدم التي تنص على انعدام الارتباط الذاتي، وفي المقابل تقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود الارتباط الذاتي في النموذج الثالث.

**2.4.4 اختبار التوزيع الطبيعي للأخطاء العشوائية:** لإجراء اختبار الارتباط الذاتي للأخطاء العشوائية توجد العديد من الاختبارات، سيتم في هذه الدراسة الاعتماد على اختبار الإحصائية Jarque-Bera حيث كانت النتائج كما هي موضحة في الجدول رقم (8).

**جدول 8: نتائج اختبار Jarque-Bera في نموذج التأثيرات العشوائية**

القيمة الاحتمالية p-value	اختبار الإحصائية Jarque-Bera
0.00000	

المصدر: من إعداد الباحثتين بالاعتماد على برنامج Eviews10.

يشير الجدول إلى أن مستوى المعنوية للاختبار المذكور تساوي 0.0000 وهي أقل من القيمة المعنوية 0.05، إذ ترفض فرضية العدم القائلة أن البواقي تتبع التوزيع الطبيعي وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على أن البواقي لا تتبع التوزيع الطبيعي في النموذج الثالث.

**5.4 نتائج تقدير النموذج الملائم:** بما أن النموذج يعاني من مشكل قياسية، سوف نحاول حل هذه المشكلة باستخدام طريقة تصحيح الأخطاء في نماذج بيانات السلاسل الزمنية المقطعية PCSE، حيث تأخذ هذه الطريقة بعين الاعتبار مشكلة الارتباط الذاتي وعدم تجانس التباين، ومن ثم إعادة بناء نموذج التأثيرات العشوائي على النحو التالي:

الجدول 9: نماذج البيانات الطويلة المقترحة لعلاقة المحاسبة عن الضرائب المؤجلة على المستحقات الاختيارية كمؤشر عكسي لجودة القوائم المالية (النموذج النهائي)

المتغير التابع: القيمة المطلقة للمستحقات الاختيارية	
الفترة: 2013-2019 عدد مشاهدات عينة الدراسة: 247 مشاهدة	
طريقة التقدير	المتغيرات المفسرة
نموذج التأثيرات العشوائية	
1.7986	القاطع(constante)
0.3864**	DT
1.9669***	DTA
-0.1288	DTL
-0.1540	SIZE
-0.0009	LEV
0.5478	R-squared
0.5384	Adjusted R-squared
0.3770	S.E
1.5017	D.W
58.3957	F.statistic
0.00000	Prob(F.statistic)
**معنوي عند 5% ، *** معنوي عند 1% ، *معنوي عند 10%	

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج Eviews10.

5. مناقشة نتائج الدراسة: لمعرفة قدرة المحاسبة عن الضرائب المؤجلة على المستحقات الاختيارية كمؤشر لجودة القوائم المالية يوضح الجدول أعلاه أن معامل التحديد  $R^2$  تساوي 54.78%، مما يشير إلى أن المتغيرات المستقلة والضابطة تفسر حوالي 54.78% من المتغير التابع المتمثل في الاستحقاقات الاختيارية كمؤشر عكسي لجودة القوائم المالية.

ومن خلال النموذج كما يبينه الجدول أعلاه يتبين معنوية معامل الانحدار للمتغير المستقل (الضرائب المؤجلة في بيان الدخل)، مما يدل على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الضرائب

المؤجلة في بيان الدخل وبين المستحقات الاختيارية كمؤشر عكسي لجودة القوائم المالية، ومنه وجود أثر إيجابي للضرائب المؤجلة في بيان الدخل على المتغير التابع (المستحقات الاختيارية كمؤشر عكسي لجودة القوائم المالية)، فزيادة الضرائب المؤجلة في بيان الدخل بوحدة (1) يؤدي إلى زيادة الاستحقاقات الاختيارية كمؤشر عكسي لجودة القوائم المالي بـ0.3864، ومنه القول أنه كلما ارتفعت قيمة الضرائب مؤجلة أصول كلما تبنى مستوى جودة القوائم المالية. وعليه تقبل الفرضية الأولى التي تنص على وجود أثر ذو دلالة إحصائية للضرائب المؤجلة في بيان الدخل على المستحقات الاختيارية (كمؤشر عكسي لجودة القوائم المالية)، وتشير النتائج المتحصل عليها إلى أن إدارة المؤسسات عينة الدراسة تستفيد من الحرية الممنوحة من قبل المعايير المحاسبية الدولية في إجراء التقديرات المحاسبية واختيار الطرق المحاسبية التي تعتبر الأفضل للمؤسسة، فكلما ارتفع مستوى الضرائب المؤجلة كلما زادت التقديرات المحاسبية للإدارة. وهذه النتيجة تتوافق مع دراسة Marista Winanti Sutadipraja et al (2019) التي تنص على وجود تأثير للضرائب المؤجلة على الاستحقاقات الاختيارية، وفي نفس الوقت لا تتوافق مع دراسة Cindy Lystia Tartono et al (2021) التي تنص على عدم وجود تأثير للفروق المؤقتة على الاستحقاقات الاختيارية.

كما يبين الجدول أعلاه من خلال النموذج معنوية معامل الانحدار للمتغير المستقل (الضرائب المؤجلة أصول)، مما يدل على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الضرائب المؤجلة أصول وبين المستحقات الاختيارية كمؤشر عكسي لجودة القوائم المالية، أي وجود أثر إيجابي للضرائب المؤجلة أصول في المركز المالي على المتغير التابع (المستحقات الاختيارية كمؤشر عكسي لجودة القوائم المالية)، فزيادة الضرائب المؤجلة أصول بـ 1 يؤدي إلى زيادة الاستحقاقات الاختيارية كمؤشر عكسي لجودة القوائم المالية بـ1.9669، ومنه القول أنه كلما ارتفعت قيمة الضرائب مؤجلة أصول كلما تبنى مستوى جودة القوائم المالية. وعليه ترفض الفرضية الثانية التي تنص على عدم وجود أثر معنوي ذو دلالة إحصائية للضرائب المؤجلة أصول على المستحقات الاختيارية (كمؤشر عكسي لجودة القوائم المالية)، وقد يعود السبب إلى وجود فروقات مؤقتة ناجمة عن السلطة التقديرية لإدارة المؤسسات عينة الدراسة التي سوف يترتب عنها أصول ضريبية مؤجلة، مما يمكن استخدامها كأداة لإدارة الأرباح مما يقلل من جودة القوائم المالية، أو افتقار إدارة المؤسسات محل الدراسة إلى سياسة فعالة للتخطيط الضريبي لاستغلال الضرائب المؤجلة أصول من أجل الحصول على مزايا مالية مما ينعكس بالسلب على جودة الأرباح، كل هذا يؤدي إلى انخفاض جودة القوائم المالية. وتأتي هذه النتائج مدعومة من قبل كل الأبحاث التي أجرتها دراسة

دراسة Walid Shehata Mohamed Kasim Soliman and Karim Mansour Ali، Marsya Indah Dwi Samsi, Sulistyowati SE (2020)، والتي تنص على أن أصول الضرائب المؤجلة لها تأثير إيجابي وهام على المستحقات الاختيارية، وعلى عكس دراسة Diana Fajarwat (2020)، Cindy Lystia Tartono et al (2021)، ودراسة (2019) Khoirunisa Dyah Safitri et al التي تنص على أن أصول الضرائب المؤجلة ليس لها أي تأثير على المستحقات الاختيارية.

وكذلك يبين الجدول أعلاه من خلال النموذج عدم معنوية معامل الانحدار للمتغير المستقل (الخصوم الضريبية المؤجلة)، مما يدل على عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الخصوم الضريبية المؤجلة وبين المستحقات الاختيارية كمؤشر عكسي لجودة القوائم المالية، أي عدم وجود أي أثر للضرائب المؤجلة خصوم في المتغير التابع (المستحقات الاختيارية كمؤشر عكسي لجودة القوائم المالية). وعليه ترفض الفرضية الثالثة التي تنص على وجود أثر ذو دلالة إحصائية للخصوم الضريبية المؤجلة على المتغير التابع (المستحقات الاختيارية كمؤشر عكسي لجودة القوائم المالية). وتدعم النتائج كل من دراسة Marsya Indah Dwi Samsi, Sulistyowati, SE (2020) Diana Fajarwat (2020) التي لم تجد أثرا للضرائب المؤجلة خصوم على الاستحقاقات الاختيارية، على عكس دراسة (2008) Ettredge et al، Rohaya Md ،Noo et al, (2007) Cindy Lystia Tartono et al(2021) التي وجدت تأثيرا إيجابيا للضرائب المؤجلة خصوم على المستحقات الاختيارية، أما دراسة (2017) Minanari, Ratu Andhini Kusumaningrat فوجدت تأثيرا سلبيا للخصوم الضريبية المؤجلة على المستحقات الاختيارية.

وكذلك يبين الجدول أعلاه من خلال النموذج عدم معنوية معامل الانحدار للمتغير الرقابي (الرافعة المالية)، مما يدل على عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرافعة المالية وبين الاستحقاقات الاختيارية كمؤشر عكسي لجودة القوائم المالية. وبهذا ترفض الفرضية الرابعة التي تنص على وجود أثر ذو دلالة إحصائية للرافعة المالية على المتغير التابع (المستحقات الاختيارية كمؤشر عكسي لجودة القوائم المالية). وهذه النتائج تتوافق مع دراسة (2020) Diana Fajarwat (2017) Andhini Kusumaningrat & Minanari Ratu (2017) حيث لم تجد أي أثر للرافعة المالية تأثير على المستحقات الاختيارية وتتوافق مع نتائج دراسة (2008) Ettredge et al، Cindy Lystia Tartono et al(2021) التي أقرت وجود هذا الأثر.

كما يبين الجدول أعلاه من خلال النموذج عدم معنوية معامل الانحدار للمتغير الرقابي (الحجم)، مما يدل على عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين حجم الشركات وبين المستحقات الاختيارية كمؤشر عكسي لجودة القوائم المالية، وبالتالي عدم وجود أثر لحجم الشركات على المتغير التابع (المستحقات الاختيارية كمؤشر عكسي لجودة القوائم المالية). وبهذا ترفض الفرضية الخامسة التي تنص على وجود أثر ذو دلالة إحصائية لحجم الشركات على المتغير التابع (المستحقات الاختيارية كمؤشر عكسي لجودة القوائم المالية). ونتائج هذه الدراسة جاءت متوافقة مع دراسة CindyLystia Tartono (2021)، Minanari,Ratu Andhini Kusumaningrat (2017) et al التي تنص على وجود تأثير لحجم الشركة على الاستحقاقات الاختيارية.

## 6. الخاتمة:

تم تقديم دراسة تطبيقية شملت قوائم مالية لمجموعة من المؤسسات الاقتصادية الجزائرية خلال الفترة (2013-2019)، هدفت لمعرفة مدى تأثير المحاسبة عن الضرائب المؤجلة على المستحقات الاختيارية كمقياس عكسي لجودة القوائم المالية، وقد أسفرت الدراسة في الأخير على مجموعة من النتائج والتوصيات:

### 1.6 نتائج الدراسة:

- الدراسات الأجنبية أكثر تقدماً من الدراسات العربية نظراً لما تقدمه الأولى من أدلة عملية عن العلاقة بين المحاسبة عن الضرائب المؤجلة و المستحقات الاختيارية كمقياس عكسي جودة القوائم المالية.
- تضارب في نتائج الدراسات التي تبنت الموضوع قد يعزى سبب ذلك إلى اختلاف خصائص الأسواق المالية التي أجريت فيها الدراسة كنتيجة لاختلاف البيانات المالية الاقتصادية والسياسية وكذلك القدرة على التحكم في النظم والقواعد المحاسبية المطبقة.
- يعتبر نموذج التأثيرات العشوائية أفضل نموذج لقياس أثر المحاسبة عن الضرائب المؤجلة على المستحقات الاختيارية؛
- وجود أثر ذو دلالة إحصائية للضرائب المؤجلة في بيان الدخل على المستحقات الاختيارية كمؤشر عكسي لجودة القوائم المالية؛ وهو تأثير موجب للضرائب المؤجلة في بيان الدخل على المستحقات الاختيارية، مما يعني أنه كلما ارتفعت قيمة الضرائب مؤجلة في بيان الدخل كلما تدنى مستوى جودة القوائم المالية؛

- وجود أثر ذو دلالة إحصائية للضرائب المؤجلة أصول على المستحقات الاختيارية كمؤشر عكسي لجودة القوائم المالية، وهو تأثير موجب للضرائب المؤجلة أصول على المستحقات الاختيارية مما يعني أنه كلما ارتفعت قيمة الضرائب مؤجلة أصول كلما تدنى مستوى جودة القوائم المالية؛
- عدم وجود أثر ذو دلالة إحصائية للخصوم الضريبية المؤجلة على المستحقات الاختيارية كمؤشر عكسي لجودة القوائم المالية؛
- عدم وجود أثر ذو دلالة إحصائية للرافعة المالية على المستحقات الاختيارية كمؤشر عكسي لجودة القوائم المالية؛
- عدم وجود أثر ذو دلالة إحصائية لحجم الشركات على المستحقات الاختيارية كمؤشر عكسي لجودة القوائم المالية؛

## 2.6 التوصيات:

- يتوجب على الإدارة الضريبية حد إدارة المؤسسة في اختيار سياسات إعداد القوائم المالية، مما يقلل أو يحد من فعاليتها؛
- الحد من الحرية المتاحة للمدراء في استخدام الأحكام في اختيار طرق التقرير والتقييم، وفي نفس الوقت يجب الإفصاح عن المعلومات المتعلقة بالمحاسبة عن الضرائب على الدخل؛
- زيادة شفافية التقرير المالي من خلال الالتزام بمعايير المحاسبة الدولية والمعيار المحاسبي الدولي رقم 12 "المحاسبة عن ضرائب الدخل" بحيث تكون المعلومات الواردة في القوائم المالية والتي يحتاج إليها المستخدم أكثر وضوحاً وأكثر ملائمة؛
- الإفصاح عن الأحكام الخاصة بالإدارة والتي من خلالها يتم اختيار السياسات المحاسبية المتعلقة بالمحاسبة عن الضرائب المؤجلة التي لها تأثير مباشر على قيمة البنود المقرر عنها في القوائم المالية؛
- يمكن إضافة متغيرات بسيطة أو متداخلة لم تتناولها هذه الدراسة، قد تقود إلى نتائج مختلفة؛
- يمكن للباحثين المهتمين بفحص نفس المشكلة إضافة متغيرات مستقلة أخرى غير موجودة في هذه الدراسة مثل نسبة الدين إلى حقوق الملكية؛
- يمكن للباحثين المهتمين بفحص نفس المشكلة إجراء بحث مع قطاعات فرعية مختلفة من الشركات.

## 7. قائمة المراجع

- Baruch Lev, Doron Nissim, **Taxable Income As An Indicator of Earnings Quality**, Working Paper, New Yorkuniversity, 2002.
- Cindy Lystia Tartono et al, **Effect of Tax Planning and Temporary Difference to Earnings Management**, Journal of Applied Accounting and Taxation, Vol.06, No.02, 2021.
- Dhaliwal et al , **Last-chance Earnings management: using the tax expense to meet analysts forecasts**, Contemporay Accounting Research, Canadian Academic Accounting Association ,Canada, Vol.21, No.02, 2004.
- Diana Fajarwati, **The Effect of Deferred Tax Assets, Current Tax Expenses and Leverage On Profit Management** , International Journal of Economics, Business and Accounting Research (IJEBAR) Peer Reviewed – International Journal, Vol.04, No.04, 2020.
- Ettredge Michael et al, **Is Earnings Fraud Associated with High Deferred Tax and/or Book Minus Tax Levels?**, Auditing: Journal of Practice and Theory, American Accounting Association,USA, Vol.27, No.01, 2007.
- Marista Winanti Sutadipraja et al, **Pajak Kini, Pajak Tangguhan, Aset Pajak Tangguhan, Liabilitas Pajak Tangguhan Terhadap Manajemen Laba**, Reviu Akuntansi dan BisnisIndonesia, Universitas Muhammadiyah Yogyakarta, Indonesia, Vol.03, No.02, 2019.
- Marsya Indah DwiSamsi, Sulistyowati SE, **the effect of deferred tax assets and deferred tax expenses on Earnings M anagment**, Sekolah Tinggi Ilmu Ekonomi ,Indonesia, 2020.
- Minanari, Ratu Andhini Kusumaningrat, **Effect of Tax Deferred Charges, Leverage and Size of Management Company Earnings (Empirical Study at Conpany Jakarta Islamic Index (JII) Listed in**

**Indonesia Stock Exchange Period (2012–20015)**, Research Journal of Finance and Accounting, Vol .08, No.12, 2017.

– Rohaya Md Noor, Et Al , **Earnings Management And Deferred Tax , Management & Accounting Review**, University Teknologimara, Malaysia, Vol.06, No.01, 2007.

– Safitri. K D et al, **The Effect of Deferred Tax Assets, Deferred Tax Expense, Tax Planning and Managerial Ownership of Earnings Management** The 1st Multi–Disciplinary International Conference University of Asahan 2019 Thema: The Role of Science in Development in the Era of Industrial Revolution 4.0 based on Local Wisdom. in Sabty Garden Hotel–Kisaran North Sumatra, March 23rd.

– Wafaa Salah, Does Deferred Tax Mediate the Relationship between Tax Planning and Arnings Management, ، مجلة الفكر المحاسبي، جامعة عين شمس، مصر، المجلد 23، العدد02، 2019.

– Walid Shehata Mohamed Kasim Soliman, Karim Mansour Ali, **Aninvestigation of the value relevance of deferred tax: the mediating effect ofearnings management**, Investment Management and Financial, Innovations, Vol 17, No.01, 2020.

– Ying Wang et al, **Deferred Tax Items as Earnings Management Indicators**, International Management Review, Verlag–Springer, Germany, Vol.12, No.02, 2016.